الخصخصة والاستثمار في القطاع الرياضي بليبيا

د. عبدالرحمن القمودي-استاذ مساعد – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية -طرابلس
د. إسماعيل عبدالله سويسي – استاذ مساعد – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية -طرابلس

ملخص:

أن التوجه إلى الخصخصة في النظام الرياضي يحتاج إلى تغيرات جدرية تتماشى مع حجم هدا التغيير، حيث أن الأندية تعاني ضعف امكانيات إدارية، وعليه فإن هذه الأندية تحتاج إلى تطبيق نظام حوكمة يتماشى مع إمكانية نجاح هذه التجربة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية الموضوعة، و يجب أن تضع سياسات وإجراءات لا تخالف الأنظمة واللوائح المعمول بها وأن تكون استراتيجية المالية واضحة و معتمدة ومطابقة لبيئة قانونية تقلل من مستوى المخاطر وتعزز ثقة المستثمر، ويجب علي الاندية أن تلتزم بمعايير عالية من تطبيق الاستراتيجيات والالتزام بها في أهدافها من الاستعانة بذوي الخبرات الخارجية والداخلية.

إن الاتجاه إلى الخصخصة والاستثمار الرياضي يعتبر ثقافة جديدة في العالم العربي وتحتاج الى استراتيجية تمهيدية في التعامل مع مبدأ اشراك القطاع الخاص في هدا المجال ولا ننسى ان اقحام القطاعات الاخرى في هذه التجربة مهم جدا لنجاحها. لذلك نرى لكي تتم هذه الخطوة في العالم العربي وبالخصوص في ليبيا يجب أن نركز علي كيفية شرح وتوضيح مفهوم الخصخصة والاستثمار في القطاع الرياضي لأن مجتمعنا وبصوره عامة لا زالت نظرته غير مشجعة لهذه الخيارات التي تعتمد على الاستثمار الداخلي والخارجي ولهذا نرى أن الثقافة التنظيمية للمجتمع يجب أن تكون منفتحة ومتقبلة لفكرة أن تتحول الأندية إلى مؤسسات مساهمة تطرح عن طريق سوق الاسهم بحيث يشارك فيها الجميع عن طريق شراء الأسهم في هذه الشركات لتتحول هذه الأندية إلى شركات مساهمة خارج نطاق القطاع العام وتعتمد في تمويلها على القطاع الخاص، وبعد الاقتراحات التي يمكن أن تساعد على التغلب على فكرة قبول التوجه في خصخصة القطاع الرياضي والاستثمار، لذا نقوم باختيار بعض الأندية الكبيرة لتكون نموذجا لهذا التحول بحيث نستطيع أن نقيمها وندخل عليها التعديلات اللازمة لكي تنجح الفكرة بصورة عامة ومن هذا المنطلق يمكننا الزيادة والتوسع في طرح الأندية الأخرى والمؤسسات الرياضية بحيث تكون على فترات ومن خلال هذه التجربة نستطيع تصحيح القوانين واللوائح و تقنين نظام الحوكمة في هذه الأندية لكي تواكب هذا التحول الذي يعتبر تجربة جديدة في ليبيا

المقدمة :

وفقاً لمجلة فوربس الامريكية يمثل دخل كرة القدم في البرازيل 5% من اجمال الدخل القومي وبلغ حجم الرياضة في الصين 294 مليار دولار في 2016 ويعمل في المجال الرياضي بالصين اكثر من 25 مليون شخص، بلغت الضرائب المدفوعة علي الاستثمارات الرياضية فى امريكا عام 2016 نحو 216 مليار دولار.

وفى دراسة اعدتها مؤسسة ديلويت العالمية كشفت عن انفاق امارة دبي ما قيمته 1.7 مليار دولار علي الرياضة سنة 2016 حيث ساهمت في الانتاج المحلي بنحو 670 مليون دولار، وكشفت السعودية عن وضع خطة لخصخصة 16 ناديا رياضيا بهدف جمع مبلغ يصل الي 5 مليار ريال ان صناعة الرياضة علي المستوى العالمي تقدر بحوالي 1.3 تريليون دولار في سنة 2017م.

الخصخصة بمفهومها العام هي تخصيص الشيء لأشخاص يتولون مسؤولية تنميته وتطويره والحصول علي الارباح او تحمل الخسارة

اما الخصخصة في قطاع الرياضة هي تحويل الاندية والمدن الرياضية من مؤسسات حكومية الي شركات خاصة استثمارية لتمويلها وادارتها وذلك عن طريق بيع هده الاندية وفق ضوابط مدروسة لتحقيق نتائج إيجابية

يرجع تاريخ اول عملية للخصخصة في العالم الي قيام بلدية نيويورك عام 1676 بتعاقدها مع شركة خاصة بأعمال نظافة المدينة

اما استخدام الخصخصة كأساسية اقتصادية مبرمجة في اقتصاديات الدول كانت فى السبعينات، الا ان مصطلح الخصخصة اول ما ظهر في كتابات عالم الادارة (بيتر دراكر 1968).

بعدها تم التوجه الجديد في الاقتصاد العالمي نتيجة التنافس الكبير بين الشركات في جميع مرافق الحياة ومنها القطاع الرياضي حيث زاد عدد الدول التي طبقت برامج وعمليات الخصخصة من 12 دولة عام 1988 الى اكثر من 80 دولة عام 2000 واصبح فى تزايد مستمر خلال الاعوام القليلة الماضية .

العديد من الدول تجني ثمار الخصخصة والاستثمار الرياضى حيث خلال فترة نهاية التسعينات وبداية العشرينات حققت البرازيل 33.5 مليار دولار والارجنتين 22.4 مليار دولار، والمكسيك 26 مليار دولار.

مشكلة الدراسة:

لوحظ من خلال التقارير والملاحظات الشخصية بأن هناك ترسخ ثقافة اجتماعية طاردة لتفعيل فكرة الخصخصة والاستثمار الرياضي وضعف القوانين والتشريعات التي تتمشى مع هذا التحول في ليبيا، كذلك اعتماد الاستثمار الرياضي على الدعم الحكومي يجعله غير قادرة علي تطوير امكانياته ويضعف قدرته علي المنافسة.

أهمية الدراسة :

1. تسليط الضوء علي دور الخصخصة والاستثمار الرياضي للاستفادة من هدا التحول
2. التعرف على ما يحول دون اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هدا التحول
3. بعض الاستنتاجات والتوصيات لإمكانية نجاح هده التجربة في ليبيا

أهداف الدراسة:

1. التوعية والتعرف بالأرقام على بعض التجارب الدولية ومردود الخصخصة والاستثمار الرياضي
2. تسليط الضوء على ما يجب عمله لكي تكون تجربة الخصخصة والاستثمار الرياضي خيار مرغوب فيه
3. الدفع بشكل ايجابي لوضع خطط استراتيجية للتحول لإنجاز ذلك
4. الرياضة صناعة ومن هدا المنطلق يجب التعامل معها على هدا الاساس لأهمية دورها في تنويع الاقتصاد وزيادة الدخل القومي

الدراسات السابقة:

درسات سابقة:

- دراسة جان دوفان 1996 تأثير سياسات التسويق في الاتحادات الوطنية
- دراسة جاج 1994 هيكل التسويق والانشطة والعوائد والناتج في المنضمات الاهلية
- دراسة احمد جار الله عبدالله 2022 خصخصة بعض الاندية الرياضية وابعادها الادارية والاقتصادية في العراق
- دراسة حسين علي كنبار 2016 معلومات تطبيق الخصخصة في المجال الرياضي في العراق
- دراسة د. جبار رحيمة الكعبي 2016 ما هو مفهوم الخصخصة في المجال الرياضي
- دراسة د. محمد فتحي محمد توني ، د. بسمة ابراهيم عبدالبصير، شيماء رأفت سيد 2019
- دراسة تحليلية لواقع شراكة الاندية الرياضية مع القطاع الخاص في مجال الاستثمار الرياضي
- دراسة د. طارق عبدالرحمن محمود و د. ماهر عبد اللطيف عارف 2011 بناء مقياس الخصخصة و دوره لتطوير الاندية الرياضية في العراق

- دراسة د. صالح المالك 2016 دراسة موسعة عن الاستثمار في الرياضة وخصخصة الاندية السعودية

دور القطاع الرياضي في التنمية والدخل القومي :

التمهيد الي وضع خارطة طريق نحو الخصخصة والاستثمار الرياضي فى ليبيا:

i. التوجه الي الخصخصة في النظام الرياضي يحتاج الي تغيرات جدرية تتماشي مع حجم هدا التغيير.
ii. الخصخصة والاستثمار الرياضي يعتبر ثقافة جديدة في العالم العربي وبالخصوص في ليبيا فالتوعية وتوضيح دوره واهميته عملية حساسة ومهمة جدا نحو تحقيق هدا الهدف.
iii. ان الثقافة التنظيمية للمجتمع يجب ان تكون منفتحة ومتقبلة لفكرة ان تتحول الاندية الي مؤسسات مساهمة عن طريق سوق الأسهم.
iv. وضع استراتيجيات عملية والالتزام بها لتحقيق اهداف هذه التجربة وتطبيقها علي ارض الواقع لنجاح هدا المشروع.

الحوصلة:

تأتي خصخصة الاندية الرياضية كأحد أبرز الاستثمارات في المجال الرياضي وهو ما تسعي له الدول العربية وينادي بها الكثير من الخبراء وذلك بتحويل الاندية من مؤسسات حكومية الي شركات متخصصة يملكها مستثمرون وبذلك يتم الاستفادة من نقلة نوعية في المنشآت والالعاب المختلفة وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على التنمية في عموم البلاد.

استنتاجات وتوصيات:

1. هيكلة الانظمة الرياضية لتتوفر فيها الكوادر التي تنسجم وفكرة الخصخصة والاستثمار الرياضي
2. نشر ودعم ثقافة الخصخصة والاستثمار الرياضي لخلق بيئة جاذبة ومشجعة لذلك
3. اصدار او تعديل القوانين والتشريعات لتكون مرنة تتماشي مع منح الفرص الاستثمارية في المجال الرياضي.
4. تقريب وجهات النظر لخلق الانسجام المطلوب بين القطاع العام والخاص في وضع سياسات استثمارية وطنية في المجال الرياضي.
5. للتغلب على فكرة قبول التوجه الي خصخصة القطاع الرياضي والاستثمار يجب اختيار بعض الاندية الكبيرة لتكون نموذجا لهدا التحول.
6. من خلال تطبيق هدا النموذج ندخل التعديلات اللازمة ومن هذا المنطلق يمكننا الزيادة والتوسع في طرح الاندية الأخرى حيت من نستطيع تصحيح القوانين واللوائح وتقنين نظام الحوكمة في هده الاندية لكي تواكب هدا التحول الذي يعتبر تجربة جديدة في ليبيا.

المراجع

1. جمال محمد علي وآخرون: الرياضة والتربية الرياضية في العصر الحديث، 2011
2. اوكيل نعيمة : واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر في ظل التغيرات الاقتصادية في الجزائر،2005.
3. محمد عادل زايد: ندوة الإدارة الاقتصادية الرياضية/، كلية التجارة، جامعة القاهرة 2002
4. الحيالي، سندية مروان، وجعفر محمد سعيد، ،دور الحوكمة في دعم قرارات االستثمار2015

- 2002 الشايب قري قوص، أساسيات الاستثمار والتمويل ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية

5. محمد أحمد عبد رزق، محددات الاستثمار في الاندية الرياضية(2008م)
6. حمدي الصغيرة عبد العظيم : خصخصة مناخ الاستثمار وتحرير الصناعات القاهرة ، 2005
7. حسن احمد الشافعي الاستثمار والتسويق في التربية البدنية ، الإسكندرية ، 2006
8. حسن احمد ماهر ومحمد صالح الحناوي : الخصخصة بين النظرية والتطبيق، 2000
9. سالم محمد عبود : الخصخصة نظام أم أسلوب ؟ ، بغداد ، 2011
10. القاهرة، 2005 رباب أحمد عبد الفتاح : آلية مقترحة لتفعيل الاستثمار
11. د. صالح المالك دراسة موسعة عن الاستثمار مجال الرياضة وخصخصة الاندية السعودية2016